الباب الثاني
الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

وذكر جاني نقلا عن دهار أن التعليم هو عملية تحويل السلوك البشري التي تشمل تغييرات في الميول، مثل الاتجاهات والاهتمامات والقيم، فضلا عن زيادة القدرة على القيام بأنواع مختلفة من الأداء.[١٢] التدريس هو نقل المعلومات والخبرات إلى شخص آخر أو شخص يتعلم.[١٣] ومن ثم، وفقا لتيلار، فإن التعليم هو جهد مخطط لتوجيه الطلاب إلى إتقان المعرفة والمهارات والمواقف من خلال التلاعب بمصادر التعلم.[١٤] ومن ثم يمكن استنتاج أن التعليم هو نشاط التعلم الذي يقوم به الطالب في تحقيق هدف التعليم.

تهدف عملية التعليم التي صممها المعلم إلى مساعدة الطلاب على تعلم أشياء مختلفة من البيئة المحيطة بهم. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب اكتساب المعرفة وتطوير قدراتهم المعرفية والعاطفية والحركية النفسية.[١٥] وفي الوقت نفسه، يعني تعليم اللغة العربية أنشطة تعليم الطلاب في تحقيق هدف تعليم اللغة العربية.

---

[12] Ratna Wilis Dahar, *Teori-teori Belajar* (Jakarta: Erlangga, 1993), 76.

[13] Ahdar Djamaluddin dan Wardana, *Belajar dan Pembelajaran: 4 Pilar Peningkatan Kompetensi Pedagogis* (Jakarta: CV. Kaaffah Learning Center, 2019), 15.

[14] Nurlina Ariani Hrp dkk., *Buku Ajar Belajar dan Pembelajaran* (Bandung: Grup CV. Widina Media Utama, 2022), 6.

[15] Nini Aryani dan Molli Wahyuni, *Belajar dan Pembelajaran: Teori beserta Implikasinya* (Yogyakarta: CV. Bintang Pustaka Madani, 2021), 7.

٢. مداخل تعليم اللغة العربية

في تعليم اللغة العربية، هناك خمسة أنواع من المداخل، وهي:[١٦]

١. المدخل الإنساني

يركز هذا المدخل على المتعلم بشكل كبير، حيث ينظر إليه كفرد يجب معاملته بإنسانية، لا ككائن مجرد يتلقى المحفزات ويستجيب لها فقط دون مشاعر.

٢. المدخل القائم على الوسائط

يعتمد هذا المدخل على استخدام وسائل التعليم المختلفة. والهدف منه هو توفير سياق إضافي يوضح معاني الكلمات والتراكيب والمصطلحات الثقافية الجديدة من خلال وسائل متعددة مثل الصور، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والنماذج الحية، والبطاقات، وكل ما يساعد على شرح معاني الكلمات الأجنبية للطلاب.

٣. المدخل السمعي-الشفهي

يفترض هذا المدخل أن اللغة تتكون أساسا مما يسمع ويقال، وأن الكتابة ما هي إلا تمثيل منطوق اللغة. لذلك، يبدأ تعليم اللغة بتقديم أصوات اللغة من خلال كلمات أو جمل منطوقة مباشرة، ثم يطلب من الطلاب تقليدها وحفظها، وبعد ذلك يقدم تعليم القراءة والكتابة.

٤. المدخل التحليلي وغير التحليلي

يعرف هذا المدخل أيضا بالمدخل الرسمي لأنه يعكس اتجاه الأدب في تحليل أشكال الحديث والخطاب ونظريات الاتصال الشفهي. المدخل التحليلي يستخدم المدخل السوسيولغوي لتحليل الخطاب، ويركز على المعنى، وأفعال الكلام، وتحليل النظام، وفهم المفاهيم الذهنية، ويشترط تحليل الاحتياجات

[16] Radhiyah Zainuddin, dkk., *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), 33–36.

السوسيولغوية في تطوير برامج اللغة الجديدة والبرامج المهنية المبنية على المنهج الدراسي. أما المدخل غير التحليلي فيستخدم أسس التحليل السيكولغوي وعلوم التربية كأساس لتحليل متكامل وشامل وطبيعي.

٥. المدخل التواصلي

يركز هذا المدخل على تنمية القدرة على التواصل العملي والنشط. والهدف منه هو إعطاء الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية في مواقف طبيعية وبأسلوب تلقائي وإبداعي، إلى جانب إتقان القواعد النحوية.

٦. مدخل التعلم المعاصر

أدى التحول من التعليم المتمركز على المعلم إلى التعليم المتمركز على الطالب إلى ظهور عدة مداخل تهدف إلى تمكين الطالب في عملية التعليم، منها:

أ) المدخل البنائي

يركز على بناء المعرفة لدى الطالب من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل مع المادة التعليمية، مع التأكيد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه.

ب) المدخل السياقي

يربط التعليم بسياق الحياة الواقعية للطالب، مما يجعل المادة التعليمية أكثر صلة ومعنى له.

ج) التعلم الكمي والتعليم

يبرز هذا المدخل النظرة الشمولية التي تأخذ في الاعتبار الجوانب البدنية والعاطفية والعقلية والروحية للطالب في عملية التعليم.

د) التعليم التعاوني

يشجع على التعاون بين الطلاب لتحقيق أهداف التعليم من خلال الأنشطة الجماعية والعمل المشترك.

هـ) *PAIKEM* أو *PAKEM*

يركز على إشراك الطلاب بفعالية في عملية التعليم، مع التأكيد على الإبداع والابتكار والفاعلية والمتعة في تقديم المادة.[١٧]

٣. أهداف تعليم اللغة العربية

يوضح طعيمة والناقة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية على النحو التالي:

أ) في مهارة الاستماع، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على التعرف على الأصوات المختلفة في اللغة العربية والتمييز بينها. يحتاجون إلى فهم الاختلافات الصوتية المهمة في المحادثة اليومية ونطقها بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكونوا قادرين أيضا على تحديد وتمييز الحروف المتحركة الطويلة والقصيرة في اللغة العربية.

ب) في مهارة الكلام، الهدف الرئيسي هو أن يكون الطلاب قادرين على نطق الأصوات العربية بالتجويد والتأكيد المناسبين حتى يمكن فهمها من قبل الناطقين الأصليين. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكونوا قادرين أيضا على نطق الأصوات القريبة من بعضها البعض والتي لها أوجه تشابه جيدة.

ج) في مهارة القراءة، يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص العربية من اليمين إلى اليسار بطلاقة وراحة. كما يطلب منهم أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص بصوت عال بالنطق الصحيح من أجل فهم محتويات القراءة بشكل أفضل.

د) في مهارة الكتابة، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين على كتابة الكلمات باللغة العربية في شكل حروف منفصلة وحروف متصلة. كما

[17] Rahmat Hidayat dan Abdillah, *Ilmu Pendidikan "Konsep, Teori dan Aplikasinya"* (Medan: Penerbit LPPPI, 2019), 104.

يحتاجون أيضًا إلى فهم وتطبيق قواعد الكتابة العربية بشكل صحيح في كتاباتهم.[١٨]

٤. النظرية الأساسية في تعليم اللغة العربية

لفهم أنشطة وعمليات التعليم والتعلم وكذلك العوامل التي تثبط عملية التعلم السلسة، يجب علينا فهم العديد من نظريات التعلم. في عملية التعليم والتعلم، يتفق علماء النفس على أن هناك عناصر داخلية وخارجية. وتتكون العناصر الداخلية من مواهب المتعلم واهتماماته ورغباته وخبراته السابقة. وفي العناصر الخارجية هي البيئة والمعلمين والكتب المدرسية وما إلى ذلك. وهذان العنصران ينتجان نظرتين مختلفتين، النظرية السلوكية التي تركز اهتمامها على العوامل الخارجية، والنظرية المعرفية التي تهتم أكثر بالعوامل الداخلية. وبصرف النظر عن النظرتين المذكورتين أعلاه، هناك نظرية أخرى غالبا ما يشار إليها على أنها أساس التعليم، وهي النظرية البنائية.[١٩]

أ) النظرية السلوكية

وفقًا للنظرية السلوكية، التعلم هو تغيير في السلوك نتيجة للتفاعل بين المثير والاستجابة. إن التغيرات التي يتعرض لها الطلاب من حيث قدرتهم على التصرف بطرق جديدة هي نتيجة التفاعل بين المثير والاستجابة.

تطبيق النظرية السلوكية على التعليم هو سيقوم المعلمون الذين يستخدمون النموذج السلوكي بإعداد مواد تعليمية جاهزة، بحيث يتم نقل أهداف التعليم التي سيتقنها الطلاب بالكامل من قبل المعلم. لا يقوم المعلمون بإلقاء المحاضرات فحسب، بل يقدمون أيضًا الأمثلة. يتم ترتيب

---

[١٨] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة, *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتجيات* (رباط: إيسيسكو, ٢٠٠٦), ١٢٣–١٢٥.

[19] Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu 'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), 13.

المواد التعليمية بشكل هرمي من البسيط إلى المعقد. يمكن قياس نتائج التعليم ومراقبتها، ويمكن تصحيح الأخطاء. والنتيجة المتوقعة هي تكوين السلوك المرغوب.[٢٠]

في تعليم اللغات، ولّدت المدرسة السلوكية الطريقة السمعية الشفهية الذي تجعل المعلم مركز التحكم في عملية التعلم. يُحدد المعلم المحفّز، ويكافئ أو يعاقب، ويختار المواد والكتب وأساليب التدريس. تَركّز هذه الطريقة على التدريب المكثّف كالتدريبات، وحفظ المفردات، والحوار، والقراءة. تركّز هذا الطريقة بشكل رئيسي على شكل اللغة وبنيتها، وليس على محتواها أو مهارات التواصل.[٢١]

ب) النظرية المعرفية

وعلى النقيض من النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية المحفزات الخارجية في التعليم، تنص النظرية المعرفية على أن التعلم هو تغيير في الإدراك والفهم لا يكون مرئيا دائما كسلوك. وتؤكد هذه النظرية على عملية التعلم أكثر من نتائج التعلم نفسها. فالمتعلم هو الذي ينظم ويحدد عملية التعليم. البيئة لا تحدد بداية ونهاية النتائج الإيجابية والسلبية للمدافع. ووفقاً لهذه النظرية، يتم بناء المعرفة داخل الفرد من خلال عملية تفاعل مستمرة مع البيئة.[٢٢]

تساعد النظرية المعرفية الطلاب على فهم وتنظيم بنية اللغة العربية بشكل منهجي. وبمعنى آخر، يوجَّه الطلاب بطريقة استقرائية لفهم حقيقة عامة. فعلى سبيل المثال، لفهم مفهوم "المبتدأ"، لا يطلب من الطالب أولاً

[20] Rosyidi dan Ni'mah, 13–14.
[21] Rosyidi dan Ni'mah, 17.
[22] Rosyidi dan Ni'mah, 17–18.

حفظ تعريف الكلمة، بل يتعلم أمثلة واقعية عن "المبتدأ"، ومن خلال تلك الأمثلة يوجَّه الطالب لتعريف "المبتدأ والخبر."

ج) النظرية البنائية

وبحسب شخصيات البنائية فإن التعلم هو معنى المعرفة. المعرفة مؤقتة، وتتغير دائما. ولأن كل شيء مؤقت، فإن البشر هم من يجب أن يعطيوا معنى للواقع. في هذه الحالة، التعلم هو عملية تكوين معنى للمعلومات الجديدة. في الواقع، لا نحصل أبدًا على المعرفة الجاهزة أو المعبأة والتي يمكن إدراكها بشكل مباشر. إن جميع المعارف وطرق المعرفة والتخصصات العلمية المختلفة الموجودة في المجتمع هي التي بناها العقل البشري.

البنائية هي فلسفة تؤمن بأن المعرفة التي لدينا هي نتيجة بنائنا الخاص. المعرفة ليست وصفًا لعالم الواقع الموجود، ولكنها نتيجة البناء المعرفي للواقع من خلال أنشطة الفرد. تستمر عملية تكوين المعرفة هذه بشكل مستمر وفي كل مرة تتم إعادة التنظيم بسبب حدوث فهم جديد. يعتقد المنظرون البناءون أن المعرفة لا يمكن أن تنتقل ببساطة من دماغ الشخص (المعلم) إلى رأس الشخص الذي يتم تدريسه (الطالب). يجب على الطلاب أنفسهم تفسير أو إعطاء معنى لما تم تدريسه من خلال تكييفه مع تجاربهم.[٢٣]

أما النظرية البنائية فإنه تتيح للطلاب أن يعيشوا اللغة العربية، ويربطوها بخبراتهم الشخصية والاجتماعية، ويعطوا لها معناهم الخاص.

[23] Rosyidi dan Ni'mah, 21–22.

٥. العوامل التي تؤثر على عملية التعليم اللغة العربية

أ) تأثير العوامل الخارجية على التعليم

١) العوامل البيئية

تتكون العوامل البيئية من عوامل البيئية الاجتماعية وغير الاجتماعية. وتنقسم البيئة الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام وهي البيئة المدرسية، والبيئة الأسرية، والبيئة المجتمعية. أما البيئة غير الاجتماعية فترتبط بالظواهر الطبيعية التي تحدث في الطبيعة.

تلعب البيئة الاجتماعية في شكل المدرسة والأسرة والمجتمع دورا في تشكيل دوافع الطلاب وتفاعلاتهم الاجتماعية. سيؤدي الدعم الإيجابي من الأقران والأسرة إلى تحسين نتائج التعلم، في حين أن البيئة السلبية يمكن أن تصبح عقبة. ثم إن البيئة غير الاجتماعية، أي الظروف الطبيعية مثل درجة الحرارة والهواء والطقس، تؤثر أيضاً على راحة التعليم وفعاليته.[٢٤]

إن البيئة التي يساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي سيكون لها أثر إيجابي على مهاراتهم في اللغة العربية.

٢) العوامل الوسائلية

العوامل الوسائلية هي المرافق والبنية التحتية مثل المباني المدرسية ومرافق التعلم والمناهج وطرق التدريس التي تلعب دورا في خلق ظروف تعليمية جيدة. يتأثر نجاح التعليم أيضا بتفاني المعلم وفعالية إدارة المرافق المتاحة.[٢٥]

يمكن لوسائل تعليم اللغة العربية، مثل مختبرات اللغات، والقواميس الرقمية، والكتب المدرسية الشيقة، والوسائط السمعية والبصرية (الأفلام القصيرة، والأغاني العربية، والبودكاست)، أن تزيد من مشاركة الطلاب.

---

[24] Hanissa Wandansari Sihombing, Muslim Afandi, dan Mhd Subhan, "Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Proses Pembelajaran," *AR-RUMMAN: Journal of Education and Learning Evaluation* 1, no. 2 (2024): 686–687.

[25] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 687–688.

وسوف تساعد طرق التعليم المتنوعة، مثل لعب الأدوار، والمحادثات المواضيعية، أو العروض التقديمية باللغة العربية، الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا.

ب) تأثير العوامل الداخلية على عملية التعليم

١) العوامل الفسيولوجية

تعتبر الجوانب الفسيولوجية (البدنية) من العوامل التي تؤثر على التعلم، لأنها تتعلق بالصحة وحالة الجسم. صحة الجسم تحدد التركيز والدافع للتعلم. يجب الحفاظ على النظام الغذائي والنوم والحالة البدنية حتى يتمكن الطلاب من استيعاب الدروس على النحو الأمثل.[٢٦]

٢) العوامل النفسية للذكاء

الذكاء هو مهارة تتكون من ثلاثة أنواع، وهي القدرة على التكيف، وفهم المفاهيم المجردة، وتعلم الأشياء بسرعة. وهذا يؤثر على النجاح في التعلم.[٢٧]

الطلاب الذين يتمتعون بقدرة عقلية عالية يفهمون بسرعة أنماط اللغة العربية، مثل أنواع الجمل (الاسمية والفعلية)، وتغير الأفعال حسب الزمن، وغيرها.

٣) الاهتمام

الاهتمام هو زيادة النشاط العقلي، وتركز الروح على واحد أو مجموعة من الأشياء. التركيز على التعليم يمكن أن يظهر بشكل واعي (إرادي) أو بغير وعي (غير إرادي). يحتاج المعلمون إلى جذب انتباه الطلاب لإبقائهم منخرطين في التعليم على سبيل المثال، يمكن بدء

[26] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 687.
[27] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 688.

الدرس من خلال لعبة تخمين المفردات أو مشاهدة فيديو ممتع باللغة العربية.[٢٨]

٤) الرغبة

وفقًا لسلاميتو، الذي نقله سيهومبينج وأصدقاؤها، فإن الرغبة هي الميل المستمر إلى الاهتمام بالعديد من الأنشطة وتذكرها. الرغبة العالي سيجعل الطلاب أكثر تركيزا وتحفيزا للتعلم، في حين أن قلة الرغبة يمكن أن تسبب صعوبات في فهم المادة.[٢٩]

الطالب الذي يهتم باللغة العربية يكون أكثر حماسا في الكلام، والقراءة، والكتابة.

٥) الموهبة

وفقًا لفورنومو، الذي نقله سيهومبينج وأصدقاؤها، فإن الموهبة هي القدرة المحتملة التي يمتلكها كل شخص بمعنى إمكانية تحقيق الإنجاز (النجاح) إلى مستوى معين وفقًا لقدرات كل منهم. الموهبة لا تزال محتملة. لذا فإن الشخص الموهوب لن يتمكن بالضرورة من تحقيق إنجازات عالية في مجاله إذا لم يحصل على الفرصة لتحقيق أقصى قدر من التطوير. الموهبة هي الإمكانات التي تحتاج إلى تطوير من خلال التعليم والتدريب لتحقيق الأداء الأمثل.[٣٠]

الطالب الموهوب في مجال اللغة يتمتع بذاكرة قوية لحفظ المفردات، ويفهم تركيب الجمل بسرعة، ويملك الجرأة في التحدث.

٦) الدافع

الدافع هو العامل الذي يحدد جهود الطلاب في التعلم. سيكون الطلاب الذين لديهم دافعية عالية للتعلم جادين ويعتبرون أن مهام

[28] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 688.
[29] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 688.
[30] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 689.

التعلم هي تحديات يجب إكمالها بشكل جيد. ومن ناحية أخرى، أثبتت العديد من الدراسات في عالم التعليم أن الطلاب الذين لديهم دافعية تعلم منخفضة سيكون لهم تأثير على التحصيل الدراسي، وانخفاض مستويات المشاركة في العملية الأكاديمية، كما سيرتبطون بسلوكيات الطلاب المنحرفة المختلفة في المدرسة. يجب أن يكون المعلمون قادرين على توليد والحفاظ على دافعية الطلاب من أجل تحقيق نتائج التعلم المثلى.[٣١]

الدافع العالي يجعل الطالب نشيطًا في طرح الأسئلة، والإجابة، والبحث عن معاني المفردات الجديدة بنفسه. ويمكن للمعلم أن يحفّز الطلاب من خلال الثناء، أو الجوائز، أو المسابقات باللغة العربية.

٧) الموقف

الموقف هو أحد الأعراض الداخلية ذات البعد العاطفي في شكل ميل للتفاعل أو الاستجابة بطريقة ثابتة نسبيا لأشياء معينة. إن الموقف الإيجابي تجاه الدروس والمعلمين سيزيد من الحماس للتعلم، في حين أن الموقف السلبي يمكن أن يصبح عائقا في عملية التعليم.[٣٢] الطالب الذي يمتلك موقفًا إيجابيا تجاه اللغة العربية يستمتع بعملية التعلم، ولا يخاف من ارتكاب الأخطاء، ويتقبل التصحيح بصدرٍ رحب.

٨) النضج والاستعداد

النضج هو مرحلة النمو حيث تكون جميع الأعضاء البيولوجية للطالب جاهزة لأداء مهارات جديدة. وفي الوقت نفسه، الاستعداد هو القدرة على الاستجابة أو رد الفعل. يجب أن يتوافق النضج

[31] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 689–690.
[32] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 690.

الجسدي مع الاستعداد العقلي حتى يتمكن الطلاب من تلقي الدروس بشكل جيد.[٣٣]

٦. نطاق تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية

تهدف مواد اللغة العربية إلى تشجيع وتوجيه وتنمية ورعاية القدرات وتعزيز الاتجاه الإيجابي تجاه اللغة العربية في الجانبين التقبلي والإنتاجي. وتشمل القدرات الاستقبالية فهم كلام الآخرين وقراءتهم، في حين تشمل القدرات الإنتاجية استخدام اللغة كوسيلة للتواصل، سواء الشفهية أو المكتوبة. إن إتقان اللغة العربية والموقف الإيجابي تجاهها مهم جدًا للطلاب لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، وهي القرآن والحديث، وكذلك الكتب العربية المتعلقة بالإسلام. لذلك، تم تصميم اللغة العربية في المدرسة الثانوية لتحقيق الكفاءة اللغوية الأساسية، بما في ذلك المهارات اللغوية الأربع التي يتم تدريسها بشكل متكامل، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. في مستوى التعليم الأساسي، يتم التركيز على مهارة الاستماع والكلام كأساس للغة. وفي مرحلة التعليم المتوسطي، يتم تدريس المهارات اللغوية الأربع بطريقة متوازنة. وفي مستوى التعليم المتقدم، يتحول التركيز إلى مهارة القراءة والكتابة، بحيث يتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على الوصول إلى مراجع اللغة العربية المختلفة. أهداف مواد اللغة العربية في المدرسة الثانوية هي كما يلي:[٣٤]

أ) يتضمن تطوير القدرة على التواصل باللغة العربية، شفهيا وكتابيا، أربع مهارات لغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

ب) نشر الوعي بأهمية اللغة العربية كلغة أجنبية، والتي تعمل كأداة أساسية للتعلم، وخاصة في دراسة مصادر التعليم الإسلامي.

---

[33] Sihombing, Afandi, dan Subhan, 690.

[34] Risvia Vahrotun Nisa', "Peranan Madrasah dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab sebagai Bahasa Internasional," *An Nabighoh Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab* 19, no. 2 (2018): 240–241.

ج) تطوير فهم العلاقة بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية. وبالتالي، من المتوقع أن يكون لدى الطلاب رؤية متعددة الثقافات وأن يشاركوا في التنوع الثقافي.[٣٥]

ب. طرق تعليم اللغة العربية

كلمة "طرق" هي جمع لكلمة "طريقة". يعرف هاريمورتي كريدالكسانا الطريقة بأنها طريقة للتعامل مع الظاهرة ومراقبتها وتحليلها وشرحها.[٣٦] من الناحية التربوية، الطريقة هي وسيلة لتحقيق أهداف معينة.[٣٧] بشكل عام، تشير الطريقة إلى كيفية التصرف وفق قواعد معينة بحيث يمكن تنفيذ الأنشطة بشكل عملي وعقلاني وتوجيهها نحو النتائج المثلى.[٣٨]

وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية.

١. طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة هي طريقة تقليدية تجمع بين تعليم قواعد اللغة العربية وتعليم الترجمة حسب اللغة الهدف.[٣٩] تركز هذه الطريقة بشكل أقل على المحادثة النشطة، لذلك يميل الطلاب إلى أن يكونوا سلبيين. عادة ما تكون مادة الدرس من كتب النحو المختلفة، أو القواميس أو المفردات، ونصوص القراءة. ومن السمات المميزة لهذه الطريقة استخدام اللغة الأم للمتعلم كلغة التدريس.[٤٠]

---

[35] Risvia Vahrotun Nisa', "Peranan Madrasah dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab sebagai Bahasa Internasional," *An Nabighoh Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab* 19, no. 2 (2018): 241.

[36] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, IV (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2008), 153.

[37] Djaka, *Rangkuman Ilmu Mendidik* (Jakarta: Mutiara, 1978), 24.

[38] Winarno Surakhmad, *Pengantar Interaksi Mengajar-Belajar* (Bandung: Tarsito, 1990), 23.

[39] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 169–70.

[٤٠] محمد علي الخولي, *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: دار الفلاح للنشر والتوزيع, ١٩٨٩) ,٢١

وقد ذكرت دايان لارسن وفرمان عدة مبادئ لهذه الطريقة، وهي كما يلي:

أ) من الأسباب الرئيسية لدراسة لغة أجنبية هو فهم الأدب الذي هو أغنى بالفروق اللغوية من اللغة المنطوقة، لأن دراسة الثقافات الأجنبية غالبا ما تقتصر على الأعمال الأدبية والفنية.

ب) من الأهداف الأساسية تنمية مهارات الترجمة بين اللغتين وهو مؤشر على نجاح الطالب في تعلم لغة أجنبية.

ج) لا يركز تدريس اللغات الأجنبية على مهارات الاتصال باللغة الأم.

د) تركز هذه الطريقة بشكل أكبر على مهارة القراءة والكتابة، بينما لا تحظى مهارة الكلام والاستماع إلا باهتمام محدود، وحتى جوانب النطق تميل إلى الإهمال.

هـ) يعمل المعلم باعتباره السلطة الرئيسية في الفصل، ويجب أن يحصل الطلاب على الإجابات الصحيحة من المعلم.

و) يجب أن تتطابق كل مفردات اللغة الأجنبية مع ما يعادلها في اللغة الأم.

ز) يصبح تعليم لغة أجنبية أسهل إذا كان هناك تشابه بين اللغة واللغة الأم.

ح) فهم التراكيب النحوية في اللغات الأجنبية مهم جداً للطلاب.

ط) إن منهج تعليم القواعد هو أسلوب استنتاجي، لذلك يحتاج الطلاب إلى فهم القواعد أولاً.

ي) يعتبر تعلم اللغة تمريناً فكرياً مفيداً.

ك) يجب على الطلاب فهم قواعد اللغة الأجنبية بشكل كامل.

ل) يعد حفظ أكبر عدد ممكن من تصريفات الأفعال والأنماط النحوية الأخرى جزءا مهما من التعليم.[٤١]

---

[٤١] دايان لارسن وفريمان, *أساليب ومبادئ في تدريس اللغة* (الرياض: جامعة الملك سعود, ١٩٩٧), ١١–١٣.

وأوضح عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي مميزات هذه الطريقة وهي كما يلي:

أ) تصلح هذه الطريقة للفصول التي بها أعداد كبيرة من الطلاب، خاصة أولئك الذين يعتمدون بشكل أكبر على الكتب المدرسية والمذكرات والقواميس في التعلم بدلاً من التفاعل المباشر.

ب) المنهج القائم على القواعد يساعد الطلاب المتقدمين، وخاصة الذين يدرسون علم اللغة أو تدريس اللغات والثقافات الأجنبية.

ج) هذه الطريقة مفيدة لمن يدرس اللغة لأغراض معينة مثل الدينية أو العلمية أو السياسية.

د) هذا الأسلوب مفيد جدًا لأولئك الذين يريدون فهم النصوص باللغة الهدف دون التركيز على التواصل المنطوق.

هـ) يمكن التقديم إذا كان الطالب مبتدئًا تماما، أو لا تتوفر مواد تعليمية كافية، أو تكون مدة التعليم محدودة، كما هو الحال في تدريس اللغة العربية خارج الوطن العربي.

و) هذه الطريقة مناسبة للمتعلمين الذين لايستطيعون الوصول إلى المتحدثين الأصليين أو بيئة اللغة المستهدفة.

ز) لا يعتمد على نظرية أو منهج معين، لذا فهو أكثر تحررا من القيود الإجرائية التي تربط الطرق الأخرى.

ح) مناسب لمن يدرسون اللغة لأغراض أكاديمية أو ثقافية أو أدبية، رغم أنه لا يدعم التواصل الشفهي.

ط) غالبا ما يتفوق المتعلمون الذين يستخدمون هذه الطريقة في القراءة والترجمة مقارنة بمن يستخدمون طرقًا أخرى.[٤٢]

كما أوضح العصيلي عيوب هذه الطريقة وهي كالتالي:

أ) تركز هذه الطريقة بشكل كبير على القواعد والترجمة، مما يعيق الفهم ومهارة الكلام وتطوير الكفاءة اللغوية الأوسع.

ب) عدم ممارسة التحدث والاستماع باللغة الهدف يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في التواصل ونطق الكلمات بشكل صحيح.

ج) يميل الطلاب إلى التفكير بلغتهم الأم والترجمة المباشرة، مما قد يعيق تطور مهارات اللغة الطبيعية.

د) النهج الرسمي القائم على القواعد يجعل من الصعب على الطلاب تكوين جمل مناسبة لغويا واجتماعيا في اللغة الهدف.

هـ) يقتصر المعلمون على المواد الموجودة في الكتب المدرسية، لذلك ليس لديهم الحرية في الابتكار أو تحفيز الطلاب بأساليب أكثر إثارة للاهتمام.

و) هذا الأسلوب يجعل الطلاب سلبيين، ولا يتلقون إلا المادة والترجمة والحفظ، فيتعرضون بسهولة للتوتر والإحباط ويفقدون الحماس للتعلم.

ز) التعليم موجه نحو الدقة النحوية أكثر من تطوير مهارات الاتصال الفعلية.

ح) يتم تدريس القواعد نظريا باستخدام أساليب الحفظ عن ظهر قلب، دون اتباع نهج أكثر تفاعلية أو سياقية.

ط) قلة التفاعل مع المتحدثين الأصليين ومحدودية الوصول إلى الوسائط الأصلية مثل الأفلام أو المحادثات الحية يجعل المدخلات اللغوية ضعيفة.

---

[٤٢] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها, ٢٠٠٢), ٢٨٦–٢٨٨.

ي) يجد الأطفال صعوبة في فهم المفاهيم النحوية والصرفية المجردة، وكذلك النصوص العلمية المستخدمة في هذا الأسلوب.

ك) يقيس الاختبار حفظ المفردات والقواعد فقط، دون أن يعكس الكفاءة اللغوية الفعلية.

ل) تعتبر هذه الطريقة أكثر فعالية للطلاب ذوي القدرات التحليلية العالية، ولكنها أقل فائدة لأولئك الذين لديهم ذكاء متوسط أو لديهم صعوبة في فهم المفاهيم النحوية، لذا فهم معرضون لخطر الركود في التعلم.[٤٣]

٢. طريقة المباشرة

تقوم هذه الطريقة على افتراض أن عملية تعلم لغة أجنبية هي نفس عملية تعلم لغتك الأم، أي من خلال استخدامها بشكل مباشر ومكثف في التواصل.[٤٤]

الطريقة المباشرة لها خصائص في تطبيقها. تؤكد الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية على التعليم القائم على التواصل الشفهي منذ البداية. تبدأ عملية التعليم بمقدمة تدريجية للحروف، مع الاهتمام بمخارج الحروف لبناء فهم جيد لعلم الصوتيات قبل الانتقال إلى تركيب الكلمات والجمل التي غالبا ما تستخدم في الحياة اليومية. يتم تدريس القواعد ضمنيا من خلال ممارسة اللغة دون مطالبة الطلاب بحفظ القواعد بشكل صارم. يتم دعم التعليم أيضا من خلال الوسائل البصرية والرموز والحركات لتوضيح معنى الكلمات أو الجمل. في الفصل، يطلب من الطلاب التواصل باللغة العربية بالكامل دون استخدام لغات أخرى، بما في ذلك المحادثات البسيطة مثل التحية أو السؤال عن التاريخ.

---

[٤٣] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠٠٢), ٤٥–٤٨.

[44] Sri Utari Subyakto Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993), 15.

يتم توجيه أنشطة التعلم مباشرة من قبل المعلم في الفصل، بينما خارج الفصل، يتم تشجيع الطلاب على الممارسة مع أقرانهم. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الطريقة جزءا أكبر من ممارسة الاستماع حتى يتمكن الطلاب من تقليد اللغة وفهمها بشكل طبيعي. يتم تدريس القراءة أيضا شفهيا أولاً، بدءا من الكلمات الصعبة وحتى تكوين جمل وفقرات كاملة. منذ البداية، يتم تدريب الطلاب على التفكير باللغة العربية لتسهيل إتقان اللغة في المرحلة التالية.[٤٥]

ومن مميزات الطريقة المباشرة ما يلي:

أ) تركز هذه الطريقة على مهارة الكلام أكثر من مهارة القراءة والكتابة والترجمة. ويستند هذا على افتراض أن اللغة هي في الأساس أداة للتواصل الشفهي.

ب) في عملية التعليم، تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة لأنها تعتبر غير فعالة، بل ويمكن أن تعيق إتقان لغة أجنبية.

ج) يتم التعليم بالكامل باللغة الهدف دون إشراك اللغة الأم، بحيث يعتاد الطلاب على فهم اللغة الأجنبية واستخدامها بشكل مباشر.

د) يتم تدريس مفهوم الكلمات والجمل من خلال ربطها مباشرة بالأشياء أو المواقف ذات الصلة، بحيث يفهم الطلاب المعنى سياقيا دون الحاجة إلى الترجمة.

هـ) لا تعطي هذه الطريقة الأولوية للتعليم الصريح لقواعد النحو، لأنها تؤكد على الاستخدام الطبيعي للغة.

و) يتعلم الطلاب من خلال تقليد وحفظ التعبيرات أو الأغاني أو الحوارات باللغة الأجنبية، مما يساعدهم على إتقان اللغة بسرعة أكبر.[٤٦]

---

[45] Lina Marlina, "Efektifitas Metode Langsung dalam Pengajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab," *Al-Tsaqafa : Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* 13, no. 02 (2016): 218–221.

[٤٦] محمد علي الخولي, *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: دار الفلاح للنشر والتوزيع ,١٩٨٩) ,٢٢.

إن الطريقة المباشرة لها عيوب أيضا، وهي على النحو التالي.

أ) نظرا لأنها تركز بشكل أكبر على مهارة الكلام، تميل هذه الطريقة إلى إيلاء اهتمام أقل لمهارة القراءة والكتابة والقواعد.

ب) بدون مساعدة لغتك الأم، قد تصبح عملية التعليم أكثر صعوبة وتستغرق وقتا أطول. حتى لو تم استخدام اللغة الأم بكميات محدودة، فإن هذه الطريقة لا تزال تعتبر غير فعالة من قبل بعض المعلمين.

ج) في غياب تدريس القواعد النحوية، قد يواجه الطلاب صعوبة في فهم تراكيب اللغة بشكل أكثر عمقًا، وبالتالي يكونون أقل قدرة على تكوين جمل صحيحة نحويا.[٤٧]

٣. طريقة القراءة

الهدف الرئيسي لطريقة القراءة في تدريس اللغة هو تحسين مهارات فهم النصوص العلمية اللازمة في الدراسات. تتكون المواد التعليمية من كتب القراءة الرئيسية المجهزة بقوائم المفردات وأسئلة الفهم، ومن القراءة الإضافية لتوسيع الآفاق. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر كتب التدريب على الكتابة والمحادثات الموجهة كدعم. تركز عملية التعليم على فهم محتوى القراءة من خلال تقديم المفردات المهمة أولاً، ثم مناقشة معنى النص ومحتواه مع المعلم. ويتم الفهم من خلال تحليل النص، وليس الترجمة كلمة بكلمة، على الرغم من إمكانية استخدام اللغة الأم في المناقشات. تعطي هذه الطريقة الأولوية للقراءة الصامتة بدلاً من القراءة بصوت عال لتحسين التركيز والفهم. يتم شرح القواعد النحوية بشكل موجز فقط وليس مَحور التركيز الرئيسي في التعليم.[٤٨]

---

[٤٧] محمد علي الخولي, *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: دار الفلاح للنشر والتوزيع ,١٩٨٩) ,٢٢-٢٣.

[48] Hidayatul Khoiriyah, "Metode Qirā'ah Dalam Pembelajaran Keterampilan Reseptif Berbahasa Arab Untuk Pendidikan Tingkat Menengah," *لسانا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 37.

وتقدم طعيمة تسع مزايا لهذه الطريقة، وهي على النحو التالي:

أ) تستفيد من بعض أسس طرق التدريس الأخرى، مع تركيز خاص على مهارة القراءة، مما يمنحها طابعا مميزا.

ب) تتبنى موقفا مرنا تجاه استخدام اللغة الوسيطة، فلا ترفضها تماما ولا تشجعها كليا، بل تتيح للمعلم الاستعانة بها عند الحاجة.

ج) تتبع خطوات شبيهة بتعليم القراءة في اللغة الأولى، مثل القراءة الصامتة ثم الجهرية ثم المناقشة، خاصة في المستويات المتقدمة.

د) تضع ضوابط دقيقة لاختيار المفردات وتنظيم تكرارها، مما أدى إلى استخدام قوائم المفردات واعتماد مبدأ التدرج في تقديم المواد التعليمية.

هـ) تم تطويرها بسبب الاحتياجات العملية للمتعلمين لفهم النصوص المكتوبة، وليس بسبب التغيرات في نظرية اللغة أو علم النفس.

و) توفر تجربة رائدة في تعليم اللغة الثانية وفق أهداف خاصة، مما يتيح تعلم القراءة بالتركيز على مهارة معينة.

ز) أسهمت في تطوير كتب إضافية للقراءة تتبع مبدأ التدرج، مما يعزز رصيد الطالب اللغوي تدريجيا.

ح) تواكب متطلبات العصر حيث تُعدّ الطلاب لاستهلاك المواد المطبوعة بفعالية، مما يساعدهم على مواكبة الحضارة.

ط) يتيح للطلبة اختيار القراءات حسب قدراتهم وممارسة التقييم الذاتي وهو أمر مهم في التعليم المستقل.[٤٩]

[٤٩] رشدي أحمد طعيمة, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية, ١٩٨٦), ٢٧٦–٢٧٨.

ثم أبدى طعيمة أيضاً رأيه في عيوب هذه الطريقة وهي كما يلي:

أ) يمكن أن يؤدي التركيز الأساسي على القراءة إلى نتائج عكسية إذا واجه الطلاب صعوبة في القراءة بلغتهم الأولى، والتي تنتقل بعد ذلك إلى لغتهم الثانية.

ب) تتطلب مواد القراءة الشاملة تخطيطًا دقيقًا، سواء في اختيار الموضوع أو المفردات أو بنية النص. إذا لم تتم كتابته بشكل جيد، فقد يتسبب ذلك في إصابة الطلاب بالإحباط أو فقدان الاهتمام.

ج) إذا كانت مادة القراءة سهلة للغاية، فقد يشعر الطلاب بثقة زائدة في أنفسهم ويعتقدون أنهم متقدمون، على الرغم من أنهم ليسوا كذلك. ومن ناحية أخرى، إذا كان الأمر صعبا للغاية، فقد يشعرون بالإحباط ويفقدون الحافز.

د) تعتمد هذه الطريقة على قدرة الطلاب على التعلم بشكل مستقل بعد انتهاء البرنامج، إلا أن نجاحهم في فهم الثقافة العربية يعتمد على الدافع الشخصي والبيئة الداعمة.

هـ) تراجعت شعبية هذه الطريقة بعد تزايد الحاجة إلى التواصل الشفهي باللغة العربية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، عندما أصبح التفاعل المباشر مع الناطقين بها أكثر أهمية.[٥٠]

٤. الطريقة السمعية الشفوية

الهدف من هذه الطريقة هو أن يتمكن الطلاب من استخدام اللغة التي يتعلمونها بشكل تواصلي. ولتحقيق هذا الهدف، يعتقدون أن الطلاب بحاجة إلى تعلم اللغة بشكل متكرر، حتى يتمكنوا من استخدام اللغة تلقائيا دون أن

[٥٠] رشدي أحمد طعيمة, ٣٧٨–٣٨٠.

يدركوا ذلك. وتتحقق هذه المهارة لدى الطلاب من خلال تكوين عادات جديدة في اللغة التي يدرسونها والتخلص من العادات القديمة من لغتهم الأم.[٥١]

وفقا لما ذكره براتور وسيلس مورسيا نقلا عن دوجلاس بروان، فإن خصائص هذه الطريقة هي كما يلي.

أ) يتم عرض المواد الجديدة من خلال الحوار.

ب) يعتمد التعليم على المحاكاة وحفظ العبارات والتكرار لتعزيز الفهم.

ج) يتم تدريس هياكل اللغة على النقيض من ذلك، مع التركيز على نمط واحد في كل مرة.

د) يتم تعلم الأنماط الهيكلية من خلال الأمثلة المتكررة.

هـ) لم يتم شرح القواعد بشكل واضح، ولكن يتم فهمها من خلال الاستدلال الاستقرائي.

و) يتم تقديم المفردات بطريقة محدودة ودائما في سياق مناسب.

ز) النطق هو الاهتمام الرئيسي في التعليم.

ح) يتم التأكيد على استخدام الأشرطة الصوتية، ومختبرات اللغات، والمعينات البصرية.

ط) لا يجوز للمعلمين استخدام لغتهم الأم في التدريس إلا في حالات الطوارئ.

ي) يتم تعزيز استجابات الطلاب الصحيحة بشكل مباشر.

ك) يتم تشجيع الطلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.

ل) تركز هذه الطريقة أكثر على الجوانب اللغوية بدلاً من محتوى أو معنى الاتصال.[٥٢]

---

[51] Aziz Fakhrurrozi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Direktur Jenderal Pendidikan Islam, 2012), 94.

[٥٢] دوجلاس بروان, *أسس تعلم اللغة وتعليمها* (بيروت: دار النهضة العربية, ١٩٩٤), ١٢٦.

وقال العصيلي إن مزايا هذه الطريقة هي كما يلي:

أ) التركيز على التواصل الشفهي، مع التركيز على دور اللغة في التفاعلات اليومية.

ب) التعريف بثقافة اللغة المستهدفة بشكل شامل من خلال الوسائط مثل الصور والأفلام والأشرطة الصوتية.

ج) تجنب الترجمة واللغات الوسيطة، مما يشجع على الاستقلالية وعادات التفكير باللغة الهدف.

د) مساعدة الطلاب على التفكير باللغة الهدف، من خلال ممارسة التحدث واستخدام الوسائل المرئية والصوتية.

هـ) عرض غير مباشر للقواعد، مع اختيار الهياكل ذات الصلة وتمارين ميكانيكية أقل.

و) يتبع تسلسل اكتساب اللغة الطبيعية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، بنفس الطريقة التي يتعلم بها الأطفال لغتهم الأم.

ز) بناء عادات لغوية جيدة، من خلال تعزيز الإجابات الصحيحة وتجاهل الأخطاء.

ح) يتم تسليم المواد على مراحل، مما يضمن الفهم المنهجي دون الانطباع بالإكراه.

ط) تمارين متنوعة لتجنب الملل، خاصة غير الميكانيكية منها لتحسين فهم اللغة.

ي) تدريب مهارة الاستماع والنطق، حتى يتعرف الطلاب على أنماط الصوت والتنغيم للغة الهدف.

ك) يحفز الطلاب بنتائج سريعة، لأنه يمكنهم في وقت قصير تقديم أنفسهم وفهم الشخص الذي يتحدثون إليه والإجابة على الأسئلة.

ل) سهل التنفيذ على المعلمين، لأن الخطوات واضحة، والأنشطة منظمة، وتقييم أداء الطلاب أكثر تركيزا.[٥٣]

أما عيوب هذه الطريقة فهي كما يلي:

أ) لا يضمن التواصل الفعال، على الرغم من أنه يركز على الجوانب الشفهية والاستماعية.

ب) يفصل بين المهارات اللغوية بشكل صارم، مما يجعله أقل ملاءمة للطلاب الذين يحتاجون إلى القراءة والكتابة أكثر للأغراض الأكاديمية أو الدينية.

ج) تأخير مهارة القراءة والكتابة، مما قد يعيق فهم الطالب ويسبب أخطاء يصعب تصحيحها.

د) لا يراعي الفروق الفردية، وخاصة للطلاب الكبار الذين يحتاجون إلى التحليل وليس مجرد التقليد والحفظ.

هـ) يعتمد على التحليل المقارن، وهو ليس دقيقًا دائما في التنبؤ بأخطاء المتعلم.

و) ممارسة الأنماط هي عملية ميكانيكية، وغالبا ما تتم دون فهم عميق لقواعد اللغة.

ز) التأكيد على الالتزام بالطريقة دون النظر إلى عيوبها، مما يحد من المشاركة الفعالة للطلاب.

ح) تقتصر أنشطة التعليم على الفصل الدراسي، ولا تتعلق دائما باستخدام اللغة في الحياة اليومية.

ط) المواد المبنية على مواقف التواصل هي مواد مصطنعة، لذا فهي أقل فعالية في تجهيز الطلاب للتفاعل مع الناطقين بها.

---

[٥٣] العصيلي, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*, ٣٣١–٣٣٣.

ي) يحتاج إلى معلمين ذوي كفاءة عالية، خاصة في إتقان اللغة الهدف ومهارات التدريس، وهو ما يصعب تحقيقه في كثير من الأحيان.

ك) العبء التدريسي كبير جدا بالنسبة للمعلمين، مما قد يسبب التعب ويقلل الفعالية في التدريس.

ل) الممارسة المفرطة يمكن أن يكون لها أثر سلبي، حيث تسبب أخطاء تعميمية في أنماط اللغة.

م) غالبا ما تكون بنية اللغة في النصوص غير طبيعية، حيث يتم ترتيب الكلمات والعبارات بشكل مصطنع لتتبع أنماطًا معينة.

ن) لا تستخدم الترجمة أو اللغة الوسيطة التي قد تجعل الفهم صعباً وتضيع الكثير من الوقت في الشرح.

س) أقل دقة في تمثيل الثقافة، لأن الجوانب الثقافية التي يتم تدريسها في كثير من الأحيان لا تتوافق مع تصورات المتحدثين الأصليين للغة.[٥٤]

٥. طريقة الترجمة

في هذه الطريقة، يتم تدريس لغة أجنبية عن طريق ترجمة نصوص القراءة باللغة الأجنبية إلى اللغة اليومية. وتهدف هذه الطريقة إلى التركيز على مهارات الترجمة وإتقان القواعد الداعمة لمهارات الترجمة. وقد تكون المادة في هذه الطريقة على شكل نصوص قراءة كمادة لممارسة الترجمة. ثم اختتم جوهر الترجمة.

يمكن تنفيذ تقنيات تدريس طريقة الترجمة بطريقتين. أولا، يقرأ المعلم النص على الفور ويترجمه ككل. بعد ذلك، قم بترجمتها بدءا من كلمة كلمة ثم جملة جملة. ثانيا، يقوم المعلم بإشراك الطلاب بشكل مشترك في ترجمة كلمة بكلمة ثم جملة بعد جملة بينما يقوم الطلاب بتدوين معنى الكلمات الصعبة.

---

[٥٤] العصيلي, ٣٣٣–٣٣٦.

بمجرد الانتهاء، يمكن للمعلم تكرارها مرة أخرى إذا لزم الأمر. بعد تلخيص الأفكار الرئيسية في نص القراءة، يطلب المعلم من أحد الطلاب تكرار الترجمة بينما يستمع الطلاب الآخرون بعناية ويصححون أي أخطاء.

يتمثل الفرق بين هذه الطريقة وطريقة القواعد والترجمة في جانب التركيز الرئيسي والتأكيد على المهارات. في جانب التركيز الرئيسي، تركز طريقة الترجمة على فهم معنى النص فقط، بينما تركز طريقة القواعد والترجمة على قواعد اللغة والترجمة. وفي جانب التأكيد على المهارات، تؤكد طريقة الترجمة على مهارة القراءة والترجمة، بينما تؤكد طريقة القواعد والترجمة على النظرية في التحليل النحوي والترجمة.

ولطريقة الترجمة عدة مميزات منها:

أ) تزود هذه الطريقة الطلاب بالقدرة على قراءة النصوص وترجمتها بشكل جيد.

ب) لا يطلب من المعلمين إتقان أربع مهارات لغوية في وقت واحد.

ج) يتمتع الطلاب برؤية واسعة لمجموعة متنوعة من المواد المترجمة.

إلا أن هذه الطريقة لها أيضا عدة عيوب، وهي:

أ) لا تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام والاستماع، بحيث يصبح إتقان اللغة لدى الطلاب سلبيا للغاية.

ب) إن عملية تعليم لغة أجنبية باستخدام هذه الطريقة صعبة التنفيذ للغاية، خاصة إذا لم يكن لدى الطلاب ما يكفي من المفردات وإتقان المادة المترجمة.[٥٥]

[55] Dedih Wahyudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Berdasarkan Teori Unit dan Parsial* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2020), 21–23.

٦. طريقة المحاضرة

طريقة المحاضرة هي طريقة تدريس من خلال نقل المعلومات والمعرفة شفهياً إلى مجموعة من المستمعين لتحقيق أهداف تعليمية معينة. طريقة المحاضرة هي طريقة يستخدمها غالبا كل معلم أو مدرب. وبصرف النظر عن كونه ناجما عن اعتبارات معينة، فإن هذا يرجع أيضا إلى العوامل المعتادة لكل من المعلمين والطلاب.[٥٦]

فيما يلي بعض المزايا كأسباب لاستخدام المحاضرة في كثير من الأحيان:

أ) المحاضرات هي طريقة "رخيصة" و"سهلة" للقيام بها.

ب) يمكن أن تقدم المحاضرة موضوعا واسعا. وهذا يعني أن المعلم يمكنه شرح الكثير من المواد في وقت قصير.

ج) يمكن أن توفر المحاضرة المواد الأساسية التي يجب تسليط الضوء عليها.

د) من خلال المحاضرة يستطيع المعلم التحكم في وضع الفصل.

هـ) يمكن جعل تنظيم الفصل باستخدام المحاضرة أسهل. لا تتطلب المحاضرة إعدادات صفية متنوعة، أو لا تتطلب تحضيرات معقدة.[٥٧]

تصنف المحاضرة ضمن الطرق التقليدية وهي أكثر طرق التدريس تفضيلاً، إلا أن بها العديد من نقاط الضعف، منها:

أ) رتيبة ومملة.

ب) المعلومات تنتقل في اتجاه واحد فقط، أي من المعلم إلى الطالب.

ج) يصبح الطلاب سلبيين لأن المعلم يهيمن على التعليم.

د) ردود الفعل منخفضة نسبيا.

هـ) أقل تعلقاً بذكريات الطلاب.

و) لا ينمي الإبداع لدى الطلاب.

---

[56] Helmiati Helmiati, *Model Pembelajaran* (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2012), 60–61.
[57] Helmiati, 61–62.

ز) اجعل الطلاب كائنات للتعلم فقط.

ح) رعايته وتعبه.

ط) لا يحفز الطلاب على القراءة.

ي) ستقتصر المادة التي يتقنها الطلاب على ما أتقنه المعلم.

ك) المحاضرة التي لا تكون مصحوبة بالمظاهرات يمكن أن تؤدي إلى اللفظية.

ل) المعلمون الذين يفتقرون إلى مهارة الكلام الجيدة، غالبا ما تعتبر المحاضرات وسيلة مملة.

م) من خلال المحاضرة من الصعب جداً معرفة ما إذا كان جميع الطلاب قد فهموا ما تم شرحه أم لا.[٥٨]

على الرغم من أن طريقة المحاضرة بها العديد من نقاط الضعف، إلا أن هذه الطريقة لا تزال ضرورية وتعتبر فعالة في حالات معينة، مثل:

أ) لا يتوفر الكثير من المواد بشكل مكتوب.

ب) أن المادة ليست في مكان/مصدر واحد، بل هي منتشرة في عدة مراجع مما يصعب على الطلاب قراءتها ودراستها.

ج) عدم توافق المادة مع مستوى تفكير الطلاب.

د) يهدف إلى توليد الحافز.

هـ) يهدف إلى نقل معلومات جديدة.

و) يستخدم للتدريس في الفصول التي بها عدد كبير من الطلاب في الفصل الواحد.

ز) يستخدم لتدريس المستوى الإدراكي المنخفض (المعرفة).[٥٩]

[58] Helmiati, 62–63.
[59] Helmiati, 63–64.